المقاطعة
معركة وعي وتحرير
عزالدين بن راشو الجزائري

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا،من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

إن المرحلة التي يمر بها العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة مرحلة تاريخية فارقة في تاريخ هذه الأمة المباركة ، وإنه بعد قرون من صراع طويل مع الغرب نفذ فيه كل أجندته لإضعافها وتشتيتها والسيطرة عليها ، قد أدركنا أخيرا أن الغرب لن يكون يوما صديقا لنا ، ولن يكون يوما حليفا نأتمنه على أرواحنا وأموالنا وأعراضنا ، فكان لابد لنا أن نصل إلى هذه المرحلة التاريخية الفارقة ، التي لن تنتهي بإذن الله تعالى إلا ونحن كما أخبرنا من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم: ثم فتنةُ الدُّهَيماءِ ، لا تدَع أحدًا من هذه الأمةِ إلا لطمَتْه لطمةً ، فإذا قيل : انقضَتْ ، تمادَتْ ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمنًا ، ويُمسي كافرًا ، حتى يصيرَ الناسُ إلى فسطاطَين ، فسطاطُ إيمانٍ لا نفاقَ فيه ، وفُسطاطُ نفاقٍ لا إيمانَ فيه ، فإذا كان ذاكم فانتظِروا الدَّجَّالَ من يومِه أو غده[1]

فلا شك أن الأمة لابد أن تمر بمرحلة تمحيص طويلة ، ينتهي فيها الناس إلى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط كفر لا ايمان فيه، والمتأمل في حال أمتنا اليوم سيدرك تمام العلم صدق نبوءة نبينا صلى الله عليه وسلم ، وكيف لا تصدق وهو الذي لا ينطق عن الهوى كما أخبر الله عز وجل عنه.

ومما جرى لأمتنا في هذا العصر هو تكالب الكفار عليها واجتماعهم لا عن ابعادهم عن دين الله فقط ،وانما اجتمعوا جميعا لابادة هذه الأمة قتلا وتشريدا وتدميرا ، فمن الحروب الإستعمارية التي كانت النسخة المحدثة من الحروب الصليبية، إلى حرب اخواننا في العراق وأفغانستان والشيشان وبورمة واليمن وليبيا والسودان وذلك عن طريق زرع الفتن والحروب

---

[1] | خلاصة حكم 4242 الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : أبو داود | المصدر : سنن أبي داود | الصفحة أو الرقم : المحدث : سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح] | التخريج : أخرجه أحمد (6168)، والحاكم (8441)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (158/5) باختلاف يسير

بين المسلمين ، وصولا إلى احداث جماعات تدعي النسبة للاسلام و هي لا تعرف فقها شرعيا ولا دينيا يسيرها الغرب لضرب اخواننا و خدمة مصالحه وتأمينها كتنظيم الدولة المسمى ب "داعش". إلى تعيين حكام كفرة فسقة يتسلطون على المسلمين ويستضعفونهم خدما لأولياءهم الكفار ، ناهيك عن استعمال الماكينة الإعلامية والثقافية لنشر كل طرق الالحاد والشذوذ والفسق والدعارة لاغراق الأمة في الفساد والماديات.

أما أعظم جريمة للغرب فهي انشاء دولة يهودية صهيونية في قلب أمة الإسلام تسعى لابادة المسلمين في أرض الرباط بشامنا ، ولا أرى مصابا في عصرنا كمصابنا بالمسجد الأقصى وفلسطين و الأعظم من ذلك ما يحدث من طرف هذا الاحتلال الصهيوني الفاشي النازي بإخواننا في غزة .

وفي خضم كل هذه الحرب الشنيعة التي شنها أعداء الدين وأولياء الطاغوت على أمتنا الإسلامية، كان لابد أن يطرح كل واحد منا سؤال على نفسه : **ماذا أعددت لنصرة دين الله ؟**

هل ستكتفي كونك ضحية و رقم في أجندة الكفار ؟ أم أنك ستحاول أن تكون طرفا فعالا في هاته الحرب ؟

إذا كنت دائما تفتخر بكونك مسلما ، متى سيفتخر الإسلام بك؟

أغلبنا يختلق الأعذار الواهية التي لا تصح شرعا ولا عقلا ولا مبدأ ولا خلقا ، مثل نحن ضعفاء لا يمكننا أن نفعل شيء, نحن مستضعفون وحكامنا يمنعوننا ، نحن بعيدون عن أرض الجهاد وقتال العدو .

ولكن هل كانت نصرة دين الإسلام ونصرة إخوانك إلا بالجهاد في ساحات القتال ؟

قف لحظة ...!!!

هناك عبادات خيرها كثير وثوابها عظيم يطيقها كل مسلم مهما كانت حالته ولو كان في طريح الفراش ، ومع ذلك لا يوفق لها إلا القليل !!

عن الدعاء أتحدث ، هناك من يوفقه الله للدعاء لإخوانه بالنصر والثبات ، وهناك من يستنكف عن الدعاء و لا يوفق له .

فكر من جديد ... هل تريد أن تنصر اخوانك ؟

قاطع من يقتلهم ، وقاطع من يدعم من يقتلهم ، وقاطع من يمول من يقتلهم ،وقاطع من يصفق على قتلهم ويرقص على أناتهم ، قاطع من يسكت عن نصرة اخوانك في موضع يستطيع نصرتهم .

ماذا تخشى ؟

الركود الاقتصادي ؟ عقوبات من مجلس الامن والهيئات الدولية؟ عدم وجود بديل تستهلكه ؟

في كل الأحوال لن تكون حالك أسوأ من حال اخوانك المحاصرين من سبعة عشر سنة ويقتلون ويقصفون .

إذا كنت تحمل هم الإسلام وتحزن لمصاب اخوانك و تحب نصرتهم ، فهذا الكتاب لك، واذا كان لا يهمك حال اخوانك المسلمين فلتراجع اسلامك .

أخوكم عزالدين بن راشو الجزائري

ماهي المقاطعة؟

الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فلا يمكنك أن تعرف الحكم الشرعي والأثر الفعلي ودور المقاطعة مالم تدرك ماهية المقاطعة وأنواعها وآلياتها ، فالبعض يظن المقاطعة مجرد عدم شراء منتوجات معينة ، ويغفل عن جوانب كثيرة منها ، ولهذا لابد لنا أن نقدم بهذا المدخل التأصيلي .

المُقاطَعَةُ : الامتناع عن معاملة الآخرين اقتصاديًّا أو اجتماعيًّا وَفْقَ نظام جَماعيّ مرسوم[2]

وتحمل أيضا لفظة مقاطعة على أنها من القطيعة أي الهجران والمفارقة ،

المقاطعة هي الامتناع الاختياري والمتعمد عن الاستخدام أو الشراء أو التعامل مع شخص أو عادة ما تكون لاسباب اخلاقية أو اجتماعية أو سياسية أو منظمة أو بلد كتعبير عن الاحتجاج بيئية.[1][2][3]

غرض المقاطعة هو الحاق بعض الخسائر الاقتصادية بالشخص أو المنظمة المستهدفة أو الإشارة إلى اساءة اخلاقية لمحاولة اجبارهم تغيير سلوك مرفوض

وعندما تشرعه حكومة بلد في بعض الاحيان يمكن ان تكون شكل من اشكال نشاط المستهلك ما فانه يسمى عقوبة أو جزاء[3]

والمقاطعة ليست بأسلوب استحدث في عصرنا هذا ، ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم قد قاطع كفار قريش لعنهم الله بني هاشم وطردوهم إلى شعاب مكة و منعوا ان يتزوجوا منهم او يزوجوهم او يشتروا منهم او يبيعوهم ، فقد كان حصار أهل مكة الجائر للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من بني هاشم وبني المطلب في بداية المحرم سنة سبع من البعثة النبوية واستمر نحو ثلاث سنين، قال صاحب قرة الأبصار:

وأمد الحصار في الشعب على * حولين أربى لا ثلاثا وصلا

---

[2] المعجم الوسيط

[3] https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9_(%D8%B9%D9%82%D8%A7%D8%A8)

قال ابن القيم في زاد المعاد: لما رأت قريش أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلو والأمور تتزايد أجمعوا أن يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب وبني عبد مناف ألا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة... فانحازت بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم؛ إلا أبا لهب فإنه ظاهر قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب، وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة، وبقوا محصورين مضيقا عليهم جدا مقطوعا عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين حتى بلغ بهم الجهد... ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأنه أرسل إليها الأرضة فأكلت جميع ما فيها من جور وقطيعة وظلم؛ إلا ذكر الله عز وجل، فأخبر بذلك عمه فخرج إليهم فأخبرهم أن ابن أخيه قال كذا وكذا، فإن كان كاذبا خلينا بينكم وبينه، وإن كان صادقا رجعتم عن ظلمنا، قالوا: أنصفت... فأنزلوا الصحيفة فلما رأوا الأمر كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ازدادوا كفرا وعنادا... وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب.

وذلك سنة عشر من بعثته صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك غير واحد من أهل السير، ويذكر أهل السير أنه بعد هذه الحادثة تعاقد نفر من عقلاء قريش على نقض هذه الصحيفة وسعوا في ذلك حتى حصل، وهؤلاء النفر هم: هشام بن عمرو من بني عامر بن لؤي، وزهير بن أبي أمية المخزومي، وأبو البختري بن هشام، وزمعة بن الأسود، والمطعم بن عدي. والله أعلم.[4]

4

https://www.islamweb.net/ar/fatwa/76739/%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%B

ولك أن تتأمل حال إخواننا بغزة المحاصرة وبالشمال السوري المحرر وريف ادلب بحال ماحل بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم في شعب أبي طالب ، و ربما في هذا سلوى لاخواننا وأمل لهم بالفرج والنصر والثبات، فكما صبر النبي صلى الله عليه وسلم حينها وسخر الله له الأرضة فكانت سببا في فك الحصار عنهم ،قد يسخر الله بقدرته مايفك حصار اخواننا في غزة وسوريا و يفرج غمهم ، {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ } سورة المدثر.

1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D8%B5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87-%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8

المقاطعة من منظور الشريعة

تنويه: في هذا الفصل لا أقدم شيئا من رأيي ولا اجتهادي ، فأنا لست أهلا لأن أقدم رأيي في الحلال والحرام ، ولا أن أتصدر للفتوى ، بل أنقل فقط كلام العلماء الذين نثق في دينهم وعلمهم من أهل السنة والجماعة، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه .

هذا الجزء من موقع الإسلام سؤال وجواب:

أولاً : الأصل هو جواز التعامل بالبيع والشراء مع اليهود وغيرهم ، لما ثبت من تعامل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه مع يهود المدينة بالبيع والشراء والقرض والرهن وغير ذلك من المعاملات المباحة في ديننا.

وهؤلاء اليهود الذين تعامل معهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من أهل العهد ، ومن نقض العهد منهم فقد قُتِلَ أو أُخرِجَ ، أو تُرِكَ لمصلحة .

على أنه قد ثبت ما يدل على جواز البيع والشراء مع الكفار المحاربين .

قال الإمام البخاري رحمه الله :

بَاب الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ .

ثم روى (2216) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً ؟ قَالَ : لا ، بَلْ بَيْعٌ ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً .

وقال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم (41/11) :

وقد أجمع المسلمون على جواز معاملة أهل الذِّمَّة ، وغيرهم من الكفَّار إذا لم يتحقَّق تحريم ما معه، لكن لا يجوز للمسلم أن يبيع أهل الحرب سلاحاً وآلة حرب ، ولا ما يستعينون به في إقامة دينهم . . . اهـ .

وقَالَ اِبْنُ بَطَّالٍ : مُعَامَلَةُ الْكُفَّارِ جَائِزَةٌ , إلا بَيْعَ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ أَهْلُ الْحَرْبِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ اهـ .

ونقل في " المجموع" (432/9) الإجماع على تحريم بيع السلاح لأهل الحرب .

والحكمة من ذلك واضحة ، وهي أن هذا السلاح يقاتلون به المسلمين .

ثانياً : لا شك في مشروعية جهاد أعداء الله المحاربين من اليهود وغيرهم ، بالنفس والمال ، ويدخل في ذلك كل وسيلة تضعف اقتصادهم وتلحق الضرر بهم ، فإن المال هو عصب الحروب في القديم والحديث .

وينبغي على المسلمين عموما التعاون على البر والتقوى ومساعدة المسلمين في كل مكان بما يكفل لهم ظهورهم وتمكينهم في البلاد وإظهارهم شعائر الدين ، وعملهم بتعاليم الإسلام وتطبيقهم للأحكام الشرعية وإقامة الحدود ، وبما يكون سببا في نصرهم على القوم الكافرين من اليهود والنصارى وغيرهم ، وقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ) . رواه أبو داود (2504) صححه الألباني في صحيح أبي داود .

فعلى المسلمين بذل كل الإمكانيات التي يكون فيها تقوية للإسلام والمسلمين ، وإضعاف للكفار أعداء الدين المحاربين، فلا يستعملونهم كعمال بالأجرة كُتَّاباً أو محاسبين أو مهندسين أو خُداما بأي نوع من الخدمة التي فيها إقرار لهم وتمكين لهم بحيث يجمعون أموال المسلمين ويحاربونهم بها .

والحاصل :

أن من قاطع بضائع الكفار المحاربين وقصد بذلك إظهار عدم موالاتهم ، وإضعاف اقتصادهم ، فهو مثاب مأجور إن شاء الله تعالى على هذا القصد الحسن .

ومن تعامل معهم متمسكاً بالأصل وهو جواز التعامل مع الكفار – لاسيما بشراء ما يحتاج إليه – فلا حرج عليه إن شاء الله تعالى ، ولا يكون ذلك قدحاً في أصل الولاء والبراء في الإسلام .

وقد سئلت اللجنة الدائمة : ما حكم ترك المسلمين التعاون بينهم بأن لا يرضى ولا يحب أن يشتري من المسلمين ، ويرغب في الشراء من الكفار ، هل هذا حلال أم حرام ؟

فأجابت :

الأصل جواز شراء المسلم ما يحتاجه مما أحل الله له من المسلم أو من الكافر ، وقد اشترى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من اليهود ، لكن إذا كان عدول المسلم عن الشراء من أخيه المسلم من غير سبب من غش ورفع أسعار ورداءة سلعة إلى محبة الشراء من كافر والرغبة في ذلك وإيثاره على المسلم دون مبرر فهذا حرام لما فيه من موالاة الكفار ورضاء عنهم ومحبة لهم ،

ولما فيه من النقص على تجار المسلمين وكساد سلعهم ، وعدم رواجها إذا اتخذ المسلم ذلك عادة له ، وأما إن كانت هناك دواع للعدول من نحو ما تقدم فعليه أن ينصح لأخيه المسلم بترك ما يصرفه عنه من العيوب ، فإن انتصح فالحمد لله ، وإلا عدل إلى غيره ، ولو إلى كافر يحسن تبادل المنافع ويصدق في معاملته " اهـ . "فتاوى اللجنة الدائمة" (18/13) .

والله أعلم .[5]

فمما سبق نرى أن الأصل في التعامل مع الكفار بالبيع والشراء هو الإباحة ، ويحرم بيع الأسلحة وأدوات الحرب لهم ، ونحن في عصرنا هذا نحن من نستورد منهم الأسلحة و العتاد العسكري لا هم من يستورد منا . وفتوى بن بطال تقتضي تحريم مايستعين به الكفار على المسلمين، فيدخل في هذا الشركات التي تدفع المال لتصنيع الأسلحة التي يقتل بها اخواننا ، كذلك يدخل في هذا الحيز من يقدم الدعم للاحتلال لضرب اخواننا ويساند جيشه ، فهذا لاشك أنه حتى إن لم يكن حراما – كما قلت لا أصدر حكما بالحلال والحرام من رأيي ولعدم وجود فتوى في هذا فالسكوت أولى- إلا أن خلق المسلم و وولائه للمسلمين وبراءته من الكفار وعزة الإسلام والمسلمين والاخوة والتراحم تقتضي عدم التعامل مع هؤلاء.

كذلك كما جاء في فتوى اللجنة الدائمة التي نقلناها التعامل مع المسلم أولى من التعامل مع الكافر مالم يكن هناك مايقدح في التعامل كالغش والنصب والربا ، وهذا أصل ، فبالنسبة للمنتوجات التي يوجد المحلي منها والمستورد من ديار الكفر لابد أن لانترك المنتوج المحلي الذي صنعه مسلم ابن جلدتنا ونذهب لشراء منتوج الكافر ، فهذا لا يقبله عقل ولا منطق ، وكما سيأتي في الفصول اللاحقة بإذن الله سنرى مالذي يجب علينا مقاطعته ومالذي لاتجب علينا مقاطعته ، وسنرى بعض فوائد المقاطعة و بعض عيوبها أيضا ، لنقدم الحل الامثل الذي ينفعنا وينفع بلاد المسلمين واقتصادهم ويؤثر على بلدان الكفر و اقتصادهم ، فهذه حرب ،وكل الوسائل المباحة فيها مشروعة .

ولكن قبل أن ننتقل إلى موضوع آخر ، أترك أمامكم بعض فتاوي العلماء بخصوص المقاطعة:

---

[5] https://islamqa.info/ar/answers/20732/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9-%D8%A8%D8%B6%D8%A7%D9%89%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%86

قال العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي – رحمه الله – في خطبة له في مجموع خطبه ص 107 حيث يقول: "ومن أعظم الجهاد وأنفعه السعي في تسهيل اقتصاديات المسلمين والتوسعة عليهم في غذائياتهم الضرورية والكمالية، وتوسيع مكاسبهم وتجاراتهم وأعمالهم وعمالهم، كما أن من أنفع الجهاد وأعظمه مقاطعة الأعداء في الصادرات والواردات، فلا يسمح لوارداتهم وتجاراتهم، ولا تفتح لها أسواق المسلمين، ولا يمكنون من جلبها على بلاد المسلمين؛ بل يستغني المسلمون بما عندهم من منتوج بلادهم، ويوردون ما يحتاجونه من البلاد المسالمة. وكذلك لا تصدر لهم منتوجات بلاد المسلمين ولا بضائعهم، وخصوصاً ما فيه تقوية للأعداء كالبترول، فإنه يتعين منع تصديره إليهم.. وكيف يصدر لهم من بلاد المسلمين ما به يستعينون على قتالهم؟؟! فإن تصديره إلى المعتدين ضرر كبير، ومنعه من أكبر الجهاد ونفعه عظيم. فجهاد الأعداء بالمقاطعة التامة لهم من أعظم الجهاد في هذه الأوقات، ولملوك المسلمين ورؤسائهم -ولله الحمد- من هذا الحظ الأوفر والنصيب الأكمل، وقد نفع الله بهذه المقاطعة لهم نفعاً كبيراً، وأضرت الأعداء وأجحفت باقتصادياتهم، وصاروا من هذه الجهة محصورين مضطرين إلى إعطاء المسلمين كثيراً من الحقوق التي لولا هذه المقاطعة لمنعوها، وحفظ الله بذلك ما حفظ من عز المسلمين وكرامتهم. والمقصود أن مقاطعة الأعداء بالاقتصاديات والتجارات والأعمال وغيرها ركن عظيم من أركان الجهاد، وله النفع الأكبر وهو جهاد سلمي وجهاد حربي.

فتوى شيخنا الإمام الألباني –رحمه الله-:

ما نصُّه: (190)قال في (سلسلة الهدى والنور) شريط رقم

«قلت آنفاً لبعض إخواننا سألني وكثيراً ما نُسأل عن اللحم البلغاري، وأنا حقيقة أتعجب من

الناس! اللحم البلغاري بُلينا به منذ سنين طويلة كل هذه السنين ما آن للمسلمين أن يفهموا شو

حكم هذا اللحم البلغاري؟ أمر عجيب! فأنا أقول: لا بدَّ أنكم سمعتم إذا كنتم في شك وفي ريب

من أن هذه الذبائح تذبح على الطريقة الإسلاميَّة أو لا تذبح على الطريقة الإسلاميَّة، فلستم في

شكّ بأنهم يذبحون إخواننا المسلمين هناك الأتراك المقيمين منذ زمن طويل يذبحونهم ذبح

النعاج، فلو كان البلغاريون يذبحون هذه الذبائح التي نستوردها منهم ذبحاً شرعيّاً حقيقةً أنا أقول لا يجوز لنا أن نستورده منهم، بل يجب علينا أن نقاطعهم حتى يتراجعوا عن سفك دماء إخواننا المسلمين هناك، فسبحان الله مات شعور الأخوة التي وصفها الرسول -عليه السلام- بأنها كالجسد الواحد «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمَّى والسهر»، لم يعد المسلمون يحسُّون بآلام إخوانهم فانقطعت الصلات الإسلاميّة بينهم، ولذلك همهم السؤال أيجوز أكل اللحم البلغاري! لك يا أخي أنت عرفت أن البلغار يذبحون المسلمين هناك، ولا فرق بين مسلم عربي ومسلم تركي ومسلم أفغاني إلى آخره، والأمر كما قال -تعالى-: {إنَّما المؤمنون أخوة} [الحجرات:10]، فإذا كنّا إخواناً فيجب أن يغار بعضنا على بعض، ويحزن بعضنا لبعض، ولا يهتم بمأكله ومشربه فقط.

فلو فرضنا أن إنساناً ما اقتنع بعد بأنّ اللحم البلغاري فطيسة. . . حكمها فطيسة؛ لأنها تقتل ولا تذبح، لا نستطيع أن نقنع الناس بكل رأي؛ لأنَّ الناس لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك كما جاء في القرآن الكريم، فإذا كنا لا نستطيع أن نقنع الناس بأنّ هذه اللحوم التي تأتينا من البلغار هي حكمها كالميتة، لكن ألا يعلمون أن هؤلاء البلغار يذبحون إخواننا المسلمين هناك، أما يكفي

هذا الطغيان وهذا الاعتداء الأليم على إخواننا من المسلمين هناك أن يصرفنا عن اللحم

البلغاري، ولو كان حلالاً هذا يكفي، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين»

أما الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله فقد أفتى بجواز المقاطعة مالم تسبب أذى للمسلمين واعتبرها من الوسائل التي يجاهد بها المسلم الكفار والمبتدعة :

https://youtu.be/QMjEUalZaio?si=EtiHvjyfif-wGwBV

ويقول فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: لو أن المسلمين اتخذوا سلاح المقاطعة للدول الكافرة فهل تظنون أن الدول الكافرة تخضع أم لا تخضع ، تخضع رغم على انوفها ،من الذي يشغل العمال من يشغل مصانعهم غير استهلاك المسلمين لما يصنعون،من الذي يمولهم بالبترول وغيره إلا المسلمين، والله لو قاطعناهم اقتصاديا ،دعني من سياسيا ...أليست اليوم الدول الغربية تحارب وتحالف بالاقتصاد ؟ ولكن والله ألوم الأمة الإسلامية وأرى أنها مسؤولة عن ذلك أمام الله، أن تسكت هذا السكوت وتدع هؤلاء المسلمين فريسة للنصارى ،وأرى أنهم مقصرون ،وأنهم تركوا هؤلاء الكفار يعيثون في الأرض فسادا وهم ساكتون ،ثم يا أخي المسلمون لاحول ولاقوة إلا بالله صم بكم عمي فهم لايعقلون ،الآن يحاولون الصلح مع اليهود ،تطردهم من جهاتهم وتقتلهم ويقولون ... ثم إن رؤساء اليهود يصرحون القدس عاصمة اليهود الأبدية ولايمكن أن نتحول عنها ...[6]

[6] https://youtu.be/78sMsX_BGsg?si=yhK9ZEfuy6vwQ4DV

لماذا نقاطع؟

بعد ثلاثة قرون من سبات الأمة وغرقها في جملة المشكلات صار لابد أن نعالج مشكلاتنا من جذورها ، ولا نكتفي بمجرد معالجات آنية ، إن الحركات التحررية و الصحوة الإسلامية التي تلتها و بعدها معركة الوعي بين التطبيع واللاتطبيع وغير ذلك من المشاكل كلها حتى وان بدت مشكلات أصلية و مشكلات كبرى الا انها لا تعدوا سوى مشكلات آنية ، فطرد الاستعمار كما حدث في الدول العربية سرعان ما اكتشفت شعوبها انها لم تحقق سوى طرد للوجود العسكري ، في حين بقي الاستعمار متجذرا سياسيا وثقافيا وفكريا ، انتبه لهذا الأمر جيل الصحوة وبعده جيل الربيع العربي ، الا ان كلاهما وجد نفسه ضحية صراع أجندة وأذرع سياسية ، فالربيع العربي كان يعكس في النهاية بداية الصراع الثاني بين المعسكر الشرقي والغربي ، ولم يكن سواء الحراك أو نتيجة الحراك الا وفق ماتقتضيه الرؤية الجيوسياسية لهاته المعسكرات ، كذلك التنظير السلفي الجهادي الذي قام في افغانستان وبعدها تنظيم الدولة الإسلامية، كلها كانت تسير سواء بارادتها أو بغير إرادتها لخدمة مصلحة معسكر على حساب المعسكر الثاني ،كذلك لم تكن لها رؤية واهداف قصيرة الامد وبعيدة الامد واضحة ، فتم إغراقها في مستنقع من الصراعات مع الدول والجماعات أدى لتراجع شعبيتها من جهة ، و نفور من فكرتها و يأس واحباط لدى الشعوب العربية والإسلامية، ولو بقيت القاعدة كما كانت في بدايتها و لم ترتكب اخطاء من الممكن تسميتها بالحماقة ، و راجعت فكرها جيدا ولم تخض في صراعات كانت في غنى عنها لكانت ربما قد حققت مكاسب أكثر ، نفس البريق من الأمل حمله بعض الناس حين رأى قيام تنظيم الدولة الإسلامية و بداية نجاحاته وتحقيقه بسط نفوذ على مساحة كبيرة من الشرق الأوسط وساعد في هذا الاسم والراية التي حملها فظن الكثير من الناس أن النبوءات بدأت تتحقق ودولة الخلافة صارت حقيقة لا حلما ، الا انها اصطدمت بتنظيم يفتقر للاهداف الحقيقية والرؤية البعيدة و ليس لديه اية فهم للواقع السياسي وجهل بالأصول الشرعية ، فخابت آمال الكثيرين .

وأمام كل هذا مازال على الأقل لدى الشعوب أمل بالنهضة والوحدة ، وهذا لا يمكن تحقيقه بجماعات سواء سياسية كتجربة الاخوان المسلمين ، او جهادية كما هو الحال مع القاعدة وداعش ، وانما يبدأ هذا بتحقيق وعي سياسي واقتصادي وعسكري وثقافي فردي ، يكون

هدفه في النهاية أن يرتقي الفرد من كونه فردا في مجتمع عالمي ، الى أنه عنصر فعال في العالم الإسلامي ، ويحمل كل فرد ثقافة المجموعة ووحدة الشعوب العربية والإسلامية .

الإنسان كائن اجتماعي كما عرفه بن خلدون وغيره ، وهو يعيش ضمن مجموعة من الأفراد تسمى بالمجتمع وهذا المجتمع يعيش ضمن مجموعة من المجتمعات تسمى بالشعب .

المبدأ الجديد يؤكد بأن النمو الاقتصادي والتطور بمعناه الواسع ، لابد أن يقوما على العلاقات المتبادلة بين الناس وأفعالهم، وبين المحيط الحيوي وفق القوانين الفيزيائية والكيمائية التي تحكمه ، ومبدأ الاستدامة ، يعني تحقيق مستوى معقول من الرخاء والأمن لشعوب الدول أقل تطورا، لكن بتضافر جهود اجتماعية وسياسية وتقنية ، بإقناع كل سكان العالم على ضرورة تغيير أنماط سلوكهم ، افرادا ومؤسسات صناعية وحكومية على نحو يسمح بتحقيق التطور والنمو ، فالتغيير المنشود من دفع الشعوب والأفراد نحو سلوك يهدف إلى تحقيق الإستدامة ، لذا لابد أن يكون هذا التغيير عملية ارادية بأفضل رؤية علمية، وبدقة العمل السياسي .[7]

فالتحدي الأكبر الذي يواجهنا هو تأسيس الوعي الإجتماعي اللازم الذي ينقل الإنسان من مجرد فرد في مجتمعه يحكمه مبدأ الرفاه و هدفه تحقيق مساعي فردية براغماتية ، إلى ذلك الإنسان الإجتماعي الذي يرى نفسه جزء لا يتجزأ من المجتمع ، وأن مصيره مرهون بمصير المجتمع والعكس ، الى ذلك الإنسان الذي يسعى إلى تقديم ماعنده و إبراز مواهبه وابداعاته بقدر ما يطالب به من حق .

لقد تراوحت الفلسفة الغربية بين الحق والواجب ، فيرى البعض ان الانسان لابد أن ينال حقوقه لكي يستطيع تقديم واجباته ، وهذه الرؤية التي تبنتها الدول الغربية عموما في تنظيرها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في حين ذهب أمثال نيتشه و شوبنهاور إلى أن الانسان كائن أناني وكسول ، لابد من قيامه بواجبه قبل اخذ حقه ، والا سيتقاعس عن القيام بواجباته.

وكلتا النظريتين يحيطها القصور والعجز الفكري اذ جعلت من الانسان فردا منفصلا عن المجموعة ، فحتى لو قام الإنسان بالقيام بواجباته كلها واخذ حقوقه كلها ، فسيبقى كائن براغماتي لا يهمه مصير المجتمع ،وان اغلب الافراد حاليا يمكن شراء مبادئهم وحتى شرفهم ودينهم بوظيفة !!!

ويذهب مالك بن نبي رحمه الله المفكر الجزائري إلى أننا لسنا بحاجة إلى نظرية تهتم بالحق على حدة أو بالواجب على حدة باعتبار ان الواقع الاجتماعي لايفصلهما، مع ذلك يرى أنه حتى يتحقق التطور ينبغي أن يتفوق الواجب على الحق في كل تطور صاعد ، اذ يتحتم أن

---

[7] جيم ماكنيل ، استراتيجيات لتنمية اقتصادية مستديمة، مجلة العلوم ، ١٩٩٠, صـ ١٠٦

يكون لدينا دائما محصول وافر ، أو بلغة الاقتصاد السياسي"فائض القيمة ", هذا الواجب الفائض هو علامة التقدم الخلقي والمادي في كل مجتمع يشق طريقه إلى المجد.[8]

في حين تأسيس الانسان الاجتماعي الذي يحمل مسؤولية الجميع ويحمل مسؤولية نجاح وتنمية بلده وشعبه وأمته هو الحل الصحيح ، وهذا لا يتم إلا بإصلاح شامل للمنظومة الأسرية والتربوية و بتوعية اعلامية بهذا الشعور ، ولو جعلنا القرآن الكريم دستورنا ومنهاج حياتنا لكفانا هذا العناء ، ولكن كيف ونحن ننشيء أبناءنا على طيور الجنة ولا ننشئهم على القرآن والسنة النبوية؟ وكيف لنا هذا ونحن الآباء والأمهات لايرانا أبناء نمسك مصاحفنا إلا عند النوائب؟

فلابد لنا لنصل لمرحلة تحقيق الوحدة أن نغرس في أنفسنا منذ صغرنا أن هذا مسؤوليتنا جميعا، وأن قضايا الأمة الإسلامية الإجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية كلها مسؤولية كل فرد منا ، وأن نجد بالدرجة الأولى الحلول لهذه التأسيس الواعي ، وهنا فقط نستطيع أن نكون ميزان قوة في المنظومة العالمية.

إن شعوب اليوم شعوب تتكاثر فقط من أجل التكاثر ، وتعيش فقط لأهداف شخصية براغماتية، في حين حتى ذلك الذي يبدي اهتماما كبيرا بقضايا الأمة ويرى نفسه أنه ينتصر لها لا يفعل ذلك من باب الشعور بالمسؤولية الجماعية ، وإنما يفعل ذلك في وقت فراغه ، وفي المواقع ،بالهاشتاغات والمنشورات والتغريدات، فهم يسبحون في المنطقة الآمنة وأغلب هؤلاء مازالوا براغماتيين ،ومن الممكن مساومتهم على أية فكرة ، أو تغيير رؤيتهم وتحديدها وفق ماتتطلبه الضرورة السياسة.

صحيح هناك قلة من الذين حملوا هم الأمة وأحزانها ، ولكن أغلبهم تحكمهم العواطف لا فقه الواقع، ولا سعوا إلى تكوين أنفسهم فكريا وسياسيا وشرعيا وعسكريا ، وإنما رأوا أن حياتهم كلها في الفقر والضعف والتهميش ، فكانوا مدفوعين داخليا بعواطف الانتقام ،وان لم ينتبهوا ، وسرعان ماوقع هؤلاء في يد الجماعات الجهادية والسياسية فمازادوا الإسلام والأمة الإسلامية إلا عبئا ثقيلا وواقعا مريرا .

ونحن لما نتكلم عن الجماعات الإسلامية الجهادية والسياسية فنحن نتكلم عنها كجماعة ومنهج ، وليس كأفراد، ففي الأفراد الكثير من أخلص نيته وكان مدفوعا بحب الجهاد والثأر من العدو الذي لا خلاف عليه بيننا وبينهم ، ولولا هؤلاء ماقامت هذه الجماعات ، كذلك نحن لانعني الجماعات الجهادية التحررية بالشام من فصائل المقاومة الفلسطينية وبعض فصائل الثورة السورية ، فهؤلاء يمكن تقديمهم نموذجا للمسلم الحقيقي الذي يهمه هم الإسلام والمسلمين

[8] مالك بن نبي -مشكلات الحضارة، وجهة العالم الإسلامي، صـ ١٤٢-١٤٣

،وإنما نحن نعني تلك الجماعات التي وجدت نفسها في خضم صراعات استنزاف بدون غاية ولا اهداف حقيقية، كجماعة الاخوان و داعش والقاعدة والشباب المجاهدين بالصومال وبوكو حرام وغيرهم ،. فهم من ناحية واجهوا محتلا غاصبا فكل من القاعدة وداعش حاربوا الامريكان لطردهم من ديارهم ، في حين وسعوا رقعة الصراع لتشمل دولا وجماعات اخرى ،وهل كانت من الضرورة ان تحارب القاعدة دولة باكستان والجماعات الجهادية الاخرى؟ وهل كانت داعش بحاجة الى قتال تركيا وفصائل الثورة السورية؟

والمقاطعة بكل أنواعها الإجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى الثقافية هي جزء من هذا الفكر الاستراتيجي الذي يجب أن يحمله وعي وفكر كل مسلم ، سواء كان عاميا أو عالما ، في جبهات القتال أو في بلاد الأمان ، لابد من أن نرى المقاطعة من هذا المنظور .

ولسنا نقصد في هذا الكتاب مقاطعة المنتوجات فقط ، وإنما نقصد المقاطعة بمفهومها الشامل ، ولكن نركز على المقاطعة الاقتصادية بدرجة أولى لأنها موضوع الساعة .

إن ممارسة المقاطعة بكل أنواعها من غير ضرر (وسنشرح معنى من غير ضرر في المبحث القادم بإذن الله) هي مسؤولية كل فرد ، فلما تقاطع اقتصاديا انت تتسبب لعدوك في خسارة سوق خارجية ، وبالتالي اضعاف عائداته المالية ، وانت بهذا تحقق هدفا اقتصاديا استراتيجيا ، ولما تقاطع عدوك ثقافيا ، فأنت تغلق عليه سوقا تجارية بدرجة اولى ، وتقوض من انتشار اعلامه وفنه وفكره ، ومقاطعة العدو سياسيا ، سيخلق تكتلا سياسيا جديدا بالضرورة ، سيكون كتلة سياسية متحدة في وجه العدو ، وستحقق من الاهداف السياسية خاصة في المحافل الدولية مالا تحققه في ساحات القتال وعلى الجبهات .

وبتحقيق وعي شامل بالمقاطعة أنت تفرض على المستثمرين وعلى النظام السياسي والمؤسسات الحكومية خلق بديل محلي ، وهذا يعني بالضرورة زيادة الانتاج ، وزيادة فرص العمل ، وبالتالي ارتفاع النمو الاقتصادي والتقليل من معدل التضخم و زيادة الدخل الفردي ، وسد الطريق امام المنتجات الخارجية التي لنا القدرة على تصنيعها محليا أو يوجد لها بديل محلي ، سيؤدي بالضرورة إلى زيادة حظ المنتوج المحلي في السوق وانتعاشه ، ونجاح المنتوج المحلي في السوق الداخلية يزيد من فرصة نجاحه في السوق الخارجية لتصديره للدول الأدنى في مستوى تحقيق النمو الاقتصادي.

في كتابه «المجتمع والاقتصاد: إطار ومبادئ» يشرح مارك غرانوفيتز كيف أن الفعل أو القرار الاقتصادي عند الفرد أو الجماعة، قد يخضع لمنظومة المعايير الاجتماعية السائدة، فقد يكون للناس تصور ما عن طبيعة هذا الفعل أو كيف يجب أن يكون، وهو تصور قد يلغي أو يتجاوز أو يعدل الفعل الاقتصادي ويباعد بينه وبين مقتضيات فكرة القرار الرشيد.[2]

يؤكد غرانوفيتز أن المعايير الاجتماعية تكون ملزمة بشكل أساسي من خلال تأثيرها في العواطف، فتكون معززة بمشاعر الإحراج والتوتر والشعور بالذنب والعار التي يعاني الشخص احتمال انتهاكها، وقد تشحن أيضًا الشخص الملتزم بمعيار ما بالعواطف الإيجابية. إن المعايير الاجتماعية «تبسط قبضتها على العقل بسبب العواطف القوية التي تستطيع إثارتها».

في عام 2015 أصدر البنك الدولي تقرير التنمية لذلك العام بعنوان «العقل والمجتمع والسلوك» وضع فيه بعض المبادئ السلوكية للفرد والجماعة في الميدان الاقتصادي، وقد بنى أفكاره من خلال بعض التجارب الفعلية في بعض الدول وخاصة في العالم الثالث.[9]

فأنت كمسلم يجب عليك أن تكون أوفر حظا من المواطن الغربي ، فالمواطن الغربي ليس كائنا مبدعا ولا متنوعا. ان الملاحظ للتاريخ البشري سيجد أن الأمة الوحيدة التي جعل الله فيها قدرة على التنوع في اكتساب المعارف والعلوم هي الامة الاسلامية ، فعندنا في تاريخ الاسلام علماء كانوا حفاظا للقرآن وعلماء في الشرع واصول الفقه والفلسفة والرياضيات والكيمياء و احيانا يتقنون اكثر من لغة في الوقت ذاته.

فكذلك أنت كمسلم تستطيع بعد التوكل على الله وإخلاص النية له أن تدرس أكثر من مجال وتكون مطلعا على الواقع السياسي والسياسة الشرعية والاقتصاد والنظريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية، وهذا الذي يؤهلك حقيقة لتكون المسلم الذي يهمه قضايا الامة ويسعى لتحقيق الواجب الفائض الذي تكلم عنه مالك بن نبي رحمه الله.

وتأسيس الإنسان الواجبي هو ضرورة لتدارك مابقي من شتات هذه الأمة المستضعفة ضرورة وجودية ، فإن لم يحمل كل انسان على عاتقه هم انقاذها فسيتم ضياع ماتبقى منها ، فالأنظمة السياسية حاليا لا تمثل أي جهة كانت ، لاديموقراطية ولا العلمانية ولا الجمهورية ، ناهيك أن تمثل الإسلام ، وانكارك المجرد وصراخك في الساحات والمواقع لن يجدي نفعا ، لأن تقرير مايجب عليهم فعله ومن يجب عليهم تعيينه و مايجب أن يمنحوك اياه وما يجب ان يأخذوه منك يتم تقريره في الغرف المغلقة، فلا الثورة ولا المظاهرات ولا الانتخابات تستطيع

---

9 https://www.7iber.com/society/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A

ان تصل بالاسلام السياسي لسدة الحكم ، ولا المظاهرات ولا الثورات تستطيع تحريك الجيوش العربية لانقاذ شامنا وعراقنا وأقصانا أو تنتصر لحرائر غزة واطفالها ،،،فكفاك غباء وصراخا !!

والمقاطعة لا تعني فقط علاقة ثنائية بين أفراد ومؤسسات ، بل هي عنصر فاعل في اطار المعارضة التي تمثل أحد الأطراف الفاعلة في استراتيجيات الأمن الوطني أو القومي ، وأي اختيار بالقيام بفعل ما أو عمل استباقي حيال الأهداف الاستراتيجية، وأي "احتكاك/اختلاف" بالغ الصغر أو عوامل أخرى خارج سيطرة الطرف المعني يمكن أن يضخم نفسه ليصبح شلالا من الأشياء الخاطئة. [10]وبالتالي سيكون الخيار الحتمي أما الباحثين الاستراتيجيين هو تعديل الإستراتيجية أو تغييرها تماما .ويزيد هذا الأمر حدة حينما تكون المعارضة لا يوجد للاستراتيجي طريقة لالزام المعارض بتنفيذها، مثل المقاطعة ، فالمقاطعة تصرف اختياري لايمكن لأي جهة أن تفرض عليك ماركة السيارة التي تشتريها ، أو المشروب الذي تشربه ، أو الشركة العقارية التي تتعامل معها أو القناة التلفزيونية التي تشاهدها....

وحتى تدرك أكثر إنه من الخطأ الاعتقاد أن ماتفرضه استراتيجية دولة ما أو نظام ما هو ماسيتحقق في النهاية حتما ، فإن الاستراتيجية تتسم بأربع صفات : التقلب، التوجس ، التعقيد ، الغموض، وهي دائما في حالة عدم استقرار أو فوضى ،[11] فالمعارضة عنصر فاعل ضمن المخطط الاستراتيجي، و هي له كلمتها وتأثيرها ، حتى في أكثر النظم دكتاتورية، وكل مايفعله المخططون السياسيون هو محاولة خلق واقع يشمل الموازنة والتفاعل الايجابي بين مختلف العناصر الفاعلة .

والمصالح الوطنية دائما مرتبطة بالموارد البشرية والمادية ، فالخوف من المقاطعة بشتى أنواعها هو استغراق نظر في الموارد المادية وغض بصر عن الموارد البشرية ، وقد أثبت التاريخ والواقع السياسي أن المقاطعة تتوج غالبا بمحاولة خلق بديل محلي ، هذا يزيد من نسبة الدخل الفردي و فرص العمل غالبا ، و يقضي بالتدريج على التبعية الاقتصادية والسياسية. وسنتناول نماذج من الواقع السياسي لاحقا .

ولتعلم أن هدف الغرب دائما هو جعل الدول التي يسميها بالعالم الثالث في تبعية سياسية واقتصادية له ، بل من الممكن أن يضحي بثقله العسكري والاقتصادي فقط لتبقى سمعته الريادية ، فمثلا من الاستراتيجيات التي كانت مقترحة أمام الولايات المتحدة الأمريكية للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية استراتيجية فصل القوات ، والتي تعتمد بدرجة أكبر على الشركاء المحليين ، إلا أن هذه الاستراتيجية تؤدي إلى الحد نن نفوذ الولايات المتحدة

---

[10] الإستراتيجية ومحترفوا الأمن القومي، هاري .آر. ياغر ، صـ٦٥

[11] المصدر السابق، صـ ٥٦

الأمريكية وتأثيرها على التطورات في الشرق الأوسط، هذا ما أدى الى اعتماد استراتيجية أخر تعرف بالدحر الخفيف والتي غالبا كانت الاستراتيجية المعتمدة في افريقيا وغيرها واعتمدت على استراتيجية الدخر الثقيل في العراق وسوريا بدرجة أكبر غاضة النظر عن الخسائر العسكرية في الآليات وعدد الجنود والخسائر الاقتصادية ناهيك عن الخسائر اللوجيستية.[12]

فممارسة مايقوض من نفوذ الغرب في مناطق العالم العربي والإسلامي سيؤدي بالضرورة الى مزيد من استنزاف القدرات الاقتصادية للدول الغربية ،وهذا في النهاية سيؤدي إلى الحد من نفوذها من خلال استنزاف قدراتها والتي هي أكبر وسائل التهديد والضغط ، وبالتالي ستكون النتيجة في النهاية قدرة الانظمة السياسية على التحرر من التبعية لهاته الدول لفقدان المنظومة الغربية لوسائل التهديد والضغط والابتزاز السياسي والاقتصادي ، هذا الاسلوب قد استخدمته دول الساحل الافريقي بنجاح في الآونة الأخيرة ماعجل بتحررها من الوجود الامريكي والفرنسي و التبعية لها .

[12] راجع :دحر تنظيم الدولة الإسلامية، مؤسسة randللأبحاث السياسية .

كيف وماذا نقاطع؟

في هذه النقطة علينا أن نحدد إستراتيجية مناسبة لأسلوب المقاطعة ، وحتى نحدد الإستراتيجية المناسبة لابد أن تكون ذات أهداف تنطوي تحت استراتيجية اقتصادية سياسية عسكرية كامل، وهذا لا يتحقق الا اذا استوعبنا الأهداف التي سبق وذكرناها ووضعناها هدفا للاستراتيجية الشاملة.

فحتى نحقق الأهداف الاستراتيجية لابد من ترتيب مايجب مقاطعته بدرجات وعلى مراحل متعاقبة ، ونسير وفق منهجية شاملة ، ولكن قبل هذا لنحدد طبيعة الأهداف :

أهداف ليست ضرورية ولها بديل محلي : مثل أغلب المنتجات الغذائية، القنوات التلفزيونية ، الإعلانات ...

أهداف ضرورية ولها بديل محلي : وهذا يشمل بعض المنتجات الغذائية، الأدوية ، المنتوجات الصناعية التقنية كالهواتف والأجهزة الكهرومنزلية وغيرها، المؤسسات الحكومية والغير حكومية

أهداف ضرورية وليس لها بديل محلي : وهنا نقصد بعض الأدوية واللقاحات ، المعدات الطبية ، آلات التصنيع ، الأسلحة والمعدات العسكرية ، الطائرات ،السيارات ، بعض المواد الاولية ...

بالنسبة للأهداف الغير ضرورية سواء كان لها بديل محلي أو ليس لها بديل محلي ففي كلتا الحالتين لا يضر المواطن الاستغناء عنها ، ولا يكلفه الاستغناء عنها شيئا ،لانها هدفها ليس تأمين الضروف اللازمة للحد الادنى من الرفاه ،وانما هي زيادة في الرفاه ، فتناول الاندومي والكوكاكولا او مشاهدة قناة العربية فهذه حتى ان لم يتوفر لها بديل لن تضر المواطن في شيء ، ولن تضر الاقتصاد المحلي. في نفس الوقت سيجعل المستثمرين ورجال الاعمال و مخططوا الاستراتيجية يعيدون التفكير في انشاء مشاريع مشابهة محلية أو استقطاب مشاريع لا تخالف المباديء والأسس التي نريد فرضها ، مؤسسات لا تدعم انتهاك حقوق الانسان ولا تدعم الاحتلال الصهيوني ولا التطبيع ،ولا تقوم بالتجسس لمصالح الغرب ولا تقوم بممارسة دعاية مضللة ، وغير ذلك من المباديء والرؤى التي نريد تحقيقها .

أما بالنسبة للأهداف الضرورية ولها بديل محلي ،فهذا سيكون ذو اولوية لان مقاطعة مايوجد له بديل محلي سيؤدي الى زيادة الانتاج المحلي ، وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي ، وتحقيق اكتفاء ذاتي ،و الحد من التضخم ، بل وارتفاع العملة المحلية وزيادة اليد العاملة التي تؤدي في النهاية الى زيادة الدخل الفردي والدخل القومي .

أما بالنسبة للأهداف التي ليس لها بديل محلي ء فهذا من الضروري عدم التسرع في مقاطعته ،ولكن لابد من الضغط على الجهات المختصة على الانتاج المحلي عن طريق اقامة مشاريع البحث العلمي ودعمها ، ودعم تبادل الخبرات بين الدول ، ومحاولة انتاج منتوجات محلية ولو بمواصفات اقل كفاءة ، فالغرب يهتم بالنوعية وليس بالكم لأن لديه قدرة في التصنيع وليس لديه الموارد الاولية ،في حين نحن عندنا موارد اولية وليس عندنا قدرة على التصنيع ،فمبدأ تحقيق الكم بسعر ادنى يكون الخيار الامثل ،وغالبا ماتصبح تلك المنتجات في تطور وتصبح احيانا ذات كفاءة اعلى من الكفاءات الغربية او مماثلة. هذا المنهج الذي استخدمته الصين وروسيا ، وكذلك نفس الاسلوب لجأت له المقاومة الفلسطينية في تصنيعها للاسلحة .

لاتنحصر المقاطعة المنتجات والمراكز العلمية ،بل يمكن ان تكون على مستويات أعلى ، كالضرائب مثلا، فقد بلغ مقدار الضرائب التي ساهمت في تجهيز الجيش الأمريكي في حربه في العراق وأفغانستان 1,5ترليون دولار، في حين قد خصص مبلغ 21مليار دولار امريكي للحلفاء [13] ،فالأموال التي توجهها الدول الغربية لإسرائيل كذلك ستكون بلا شك من الضرائب التي تدفعها المؤسسات وحتى المواطنين الاوروبيين وحتى المسلمين المقيمين هناك، ولذلك لابد أن يكون هدفنا ليس فقط الشركات ، بل كل من يدفع هذه الضرائب هو مشارك في قتل اخوانه سواء بقصد او بدون قصد .

ولما نقطع شوط في الاستراتيجية الاولى التي تقتضي مقاطعة ماله بديل محلي أو غير ضروري ، فسنكون بلا شك قد قطعنا شوطا كبيرا في النمو الاقتصادي، هذا يحقق مبدأ الرفاه الاجتماعي أولا ، ويفتح الباب أمام الطاقات الابداعية والمواهب ويعزز ثقة الدولة في نفسها وأمام الضغوطات الغربية اذ سترى الدول نفسها ليست بتلك الحاجة الماسة للغرب والتي رسخت في اذهان القادة طيلة قرن كامل ، بل ستكون الشعوب والدول قد استطاعت المضي شوطا فتستطيع استكمال المرحلة الاخيرة والتي ستكون نهايتها الاستغناء النهائي على المنتجات الاوروبية والامريكية ، ويساعد في هذا عقد الصفقات والتحالفات الاستراتيجية مع

[13] راجع :دحر تنظيم الدولة الإسلامية، مؤسسة randللأبحاث السياسية

الدول النامية التي من نفس المرتبة او اقل او اعلى قليلا كدول شرق اسيا ودول افريقيا وتركيا الاعتماد على الشراكة الاستراتيجية مع الصين وروسيا .

تأثير المقاطعة الإقتصادية على الإقتصاد الإسرائيلي

قد يظن البعض أن ممارسة المقاطعة وخاصة الاقتصادية ليس إلا عبثا ، وكما يروج الكثير من انصار السردية التطبيعية والتي تتوافق مع السردية التي يروج لها الصهاينة ليس إلا ضربا من العبث الشعبوي ، وأن هاته الشركات والمؤسسات لها فروع في دول أوروبية"بالرغم أن المقاطعة في أوروبا باتت قوية جدا وأثرت بشكل كبير" ولها رؤوس أموال كبيرة فلا تؤثر عليها ، إلا أن هذا لا يدل إلا على تدليس إعلامي ممنهج وجهل بالواقع الاقتصادي وتضليل للرأي العام .

ولولا أن المقاطعة وصلت لحد أضر بمصالح هؤلاء فإننا لم نكن نسمع هذا النباح في هذا الوقت الحرج الذي من المفترض أن يقف فيه هؤلاء في صف الصحوة ويختاروا لأنفسهم موقفا مشرفا لا موقفا مضلل وخيانة للأمة الإسلامية والقضية الفلسطينية ودماء الشهداء وصرخات الحرائر.

وسنستعرض الآن إحصائيات اقتصادية ، و تقريرات صحفية وتصريحات من عمق الصحافة الإسرائيلية تبين حجم التهديد الذي تفرضه هاته الحملة من المقاطعة.

تأثرت عديد من العلامات التجارية العالمية الكبرى مثل "ماكدونالدز وستاربكس" بحملات المقاطعة الشعبية، في كثير من دول العالم، خاصة في منطقة الشرق الأوسط، منذ اندلاع الحرب في غزة في السابع من شهر أكتوبر

- في نتائج أعمالها للربع الأخير من العام الماضي 2023، والتي تم إعلانها قبيل

أيام، كشفت "ماكدونالدز" عن إيرادات أقل من التوقعات، بقيمة 6.41 مليار

دولار (بينما التوقعات كانت تشير إلى 6.45 مليار دولار).

- مبيعات المتاجر العالمية للشركة ارتفعت بنسبة 3.4 بالمئة (أقل من التقديرات

أيضاً التي كانت تشير إلى ارتفاع بنسبة 4.7 بالمئة).

- نتائج أعمال "ستاربكس" أيضاً عكست جانباً من التأثر، وذلك من خلال تباطؤ نمو الإيرادات، لتسجل إيرادات بقيمة 9.4 مليار دولار، أقل من التوقعات التي تشير إلى 9.6 مليار دولار.
- وكان الرئيس التنفيذي لشركة ماكدونالدز قد تحدث في وقت سابق عن تأثر مبيعات الشركة بسبب ما وصفه بـ "المعلومات الخاطئة" في منطقة الشرق الأوسط، في إشارة لتأثيرات المقاطعة.
- وكانت الشركة قد أعلنت في وقت سابق عن أنها لا تدعم أي من الأطراف وأنها ضد العنف بشتى أشكاله. لكن ذلك لم يمنع تصاعد حملات المقاطعة والدعوة إلى استمرارها عبر منصات التواصل الاجتماعي[14]

بالإضافة إلى إعلان بعض الشركات العالمية عن تغيير سياساتها الداعمة لإسرائيل بعد إطلاق حملات مقاطعة ضدها. وعلى سبيل المثال، يقول الخبير الاقتصادي، تراجعت مبيعات شركة "أديداس" في السعودية بنسبة 20% بعد إطلاق حملة مقاطعة ضدها بسبب دعمها لإسرائيل. كما أعلنت شركة "نستله" عن وقف استثماراتها في المستوطنات الإسرائيلية بعد إطلاق حملة مقاطعة ضدها[15]

---

[14] https://www.snabusiness.com/article/1691696-%D8%A7%D9%94%D8%AB%D8%B1%D8%AA-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%9F

[15] https://arabic.rt.com/middle_east/1509510

أما بخصوص مقاطعة الجامعات الأوروبية فقد نشرت مجلة science/business هذا المقال :

ينهي عدد متزايد من الجامعات الأوروبية علاقاتها مع إسرائيل بسبب الحرب في غزة، بما في ذلك مشاريع "هورايزن أوروبا" الحالية، مما دفع وزير العلوم الإسرائيلي إلى إجراء محادثات طارئة مع قادة الأبحاث في البلاد حول كيفية الحفاظ على الروابط العلمية مع أوروبا.

وقالت جيلا جمليئيل إن إسرائيل تدرس تقديم حوافز جديدة لتشجيع الأكاديميين على القدوم إلى إسرائيل، ووقعت الأسبوع الماضي اتفاقية تعاون مع غواتيمالا لمحاولة دعم الروابط العلمية الخارجية للبلاد في مواجهة المقاطعة الأوروبية.

ومع انتشار معسكرات الاحتجاج الطلابية في مختلف أنحاء القارة، فإن مقاطعة الجامعات الأوروبية قد تشكل صداعاً كبيراً للاستراتيجية العلمية للاتحاد الأوروبي بالكامل، والتي

-%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%A7-%D9%81%D8%B9%D9%84%D8%AA%D9%87-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AA-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%85%D8%A9-/%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/amp

ضمت منذ عام 1996 إسرائيل، الرائدة في مجال التكنولوجيا، كجزء متكامل تماماً من

برامج إطار البحث والإبداع.

حتى الآن، تلقت إسرائيل أكثر من 600 مليون يورو من هورايزون أوروبا، أي أكثر من العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك بولندا وجمهورية التشيك

وفي الأسبوع الماضي، قالت جامعة غرناطة إنها ستعلق تبادلات الطلاب والباحثين مع المؤسسات الإسرائيلية، وستتوقف عن التعاون مع إسرائيل في خمسة مشاريع من مشروعي Horizon Europe وHorizon 2020.

كما دعت الاتحاد الأوروبي إلى منع المؤسسات الإسرائيلية فورًا من جميع المشاريع الممولة أوروبيًا، وقالت إنه حتى يحدث ذلك، فإن الجامعة "لن تشارك في أي حدث أكاديمي أو مؤسسي تشارك فيه مؤسسات إسرائيلية". ويقول بعض الباحثين الإسرائيليين إن البلاد مغلقة بالفعل أمام الأفق الأوروبي. وقالت نيتا باراك كورين، أستاذة القانون التي ترأس فريق عمل في الجامعة العبرية في القدس لمراقبة محاولات المقاطعة: "لقد طُلب منهم مغادرة [الاتحادات] لأنها إسرائيلية". "لقد كان صريحا جدا."

تقرير داخلي لوزارة الاستخبارات الإسرائيلية تم إعداده في منتصف أبريل واطلعت عليه مجلة Science | ويحذر رجال الأعمال من أن موجة المقاطعة الأوروبية المتزايدة "تشكل مخاطر على مكانة إسرائيل العلمية والتكنولوجية في العالم، وقد تؤدي على المدى الطويل إلى الإضرار بالأمن القومي وقوة الاقتصاد الإسرائيلي".

كما يحذر من أن حركة المقاطعة تخاطر بمنع العلماء الإسرائيليين من الانضمام إلى اتحادات الأبحاث كجزء من Horizon Europe.[16]

وقد أدى منع تركيا تصدير المنتجات إلى اسرائيل عجزا كبيرا في مواد البناء بالاضافة الى هروب اليد العاملة منها بسبب الحرب الأخيرة ، و قد نشرت صحيفة تايمز أوف اسرائيل تقريرا بهذا الخصوص .[17]

---

[16] https://sciencebusiness.net/news/universities/academic-boycotts-over-gaza-war-jeopardise-israels-place-horizon-europe

[17] https://www.timesofisrael.com/turkeys-ban-on-exports-to-israel-deals-fresh-blow-to-war-battered-building-industry-

ولم تؤثر المقاطعة على الاقتصاد الإسرائيلي فقط من خارج اسرائيل ، بل أدت حملات المقاطعة إلى هروب المستثمرين من اسرائيل وعدم رغبتهم في الاستثمار فيها ،وقد نشر مقال على صحيفة هآرتس الإسرائيلية مايلي:

ومن ناحية أخرى، يبدو أن ضغوط سحب الاستثمارات آخذة في التزايد وقد لا تشعر إسرائيل بتأثيرها إلا في وقت لاحق من العام. وفي الآونة الأخيرة، ألغت سلسلة مطاعم Pret a Manger خططًا لفتح منافذ في إسرائيل، وقالت أيرلندا إن صندوق الثروة السيادية الخاص بها سوف يقوم بتصفية ممتلكاته في ست شركات إسرائيلية. وربما تستسلم الجامعات الأميركية للضغوط لحملها على سحب استثماراتها أيضاً. وقد قامت بذلك بالفعل كلية ترينيتي الأيرلندية ومدرسة الاتحاد اللاهوتية في نيويورك.[18]

والاقتصاد الاسرائيلي يعاني من ركود كبير خاصة مع سوء الإدارة الحالية ، وبالتالي فإن أي سحب للاستثمارات او خسارة ولو بنسبة قليلة جدا سيؤثر تأثيرا كبيرا على قدرة اسرائيل الاقتصادية والانتاجية أيضا ،وبالتالي سيكون هناك ضعف في التصنيع العسري أيضا ، هذا سيؤدي على المدى المتوسط والبعيد إلى مزيد من الانقسامات الداخلية والتي لا يمكن لدولة قومية دينية مثل اسرائيل أن تتحملها .

هذا وقد صرح مدير البنك المركزي الإسرائيلي يارون: "انكمش الناتج المحلي الإجمالي، وانخفض الاستهلاك الخاص، وخاصة الاستثمار، بشكل حاد، وانخفضت الصادرات بوتيرة أكثر اعتدالا"، متطرقا إلى التأثير السلبي على توظيف العمال الإسرائيليين، الذي قال أيضا إنه بدأ في التعافي بحلول نهاية عام 2023. .

ونحن دورنا في هذه المعركة أن نزيد من انهاك الاقتصاد الإسرائيلي والاقتصاد الغربي حتى يكون لديه ضعف في التصنيع والإنتاج وضعف في الدعم اللوجيستي الذي مصدره الأول الغرب والشركات الغربية .

[18] https://www.haaretz.com/israel-news/2024-06-20/ty-article/.premium/are-the-numbers-say-no/00000190-3638--investors-bailing-out-of-israel-so-far-d39e-a999-76fe04a30000

تأثير المقاطعة على المنتوج المحلي

يرى رجل الأعمال الأردني والمستثمر في قطاع المواد الغذائية والمطاعم والصناعات الكيميائية، رسمي الملاح، أن المقاطعة "انعكست إيجابا على المنتج المحلي الأردني، وأن تلك المنتجات لاقت رواجا كبيرا بعد انتشار المقاطعة وتوسعها واستمرارها بعد ٩ شهور من العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة".

وبيّن أن مبيعات المنتجات الكيماوية مثل سوائل غسل الأيدي والمعقمات ومنتجات غسيل الملابس وغسيل الأواني "ارتفعت بنسب كبيرة بعد مقاطعة الأردنيين لمنتجات الشركات الأجنبية التي كانت تورد مثل تلك المستهلكات، وتورطت بدعم جيش الاحتلال".

وكشف الملاح لمراسل "قدس برس" أن مبيعات المطاعم التي يمتلكها "ارتفعت بنسبة لا تقل عن 25 بالمئة بعد المقاطعة، وأصبحت الوجبات السريعة التي يقدمها في مطاعمه مقصدا للأردنيين الذين أبدوا إعجابهم بمستوى جودة وسعر المنتج المحلي، ومن جهة أخرى بديلا لمنتجات مطاعم تقدم وجبات سريعة تتبع دولا تقدم دعما لا محدودا لدولة الاحتلال للاستمرار في قتل وتجويع الفلسطينيين" على حد قوله[19]

يؤكد أمجد الزبن، وهو صاحب محل كبير نسبيًا متخصص في المنظفات والمستلزمات المنزلية، فاعلية المقاطعة وزيادة الإقبال على المنتج المحلي، ولكنه أيضًا يرجح أن الأمر مؤقت، إلا إذا غيرت المصانع خططها، من حيث تحسين جودة المنتج وشمول البدائل وتطوير سياسات التسويق، لأن البائع كحلقة وصل بين الصانع والمستهلك، له متطلبات لا يوفرها صاحب المصنع المحلي الذي قد لا يتحمل تكاليف تحسين التسويق.

غير أن أمجد لاحظ مبادرة إيجابية فيها قدر من الجرأة، حيث سارع أحد المصانع المحلية لسد فراغ في منتج لم يكن يصنع محليًا، بمعنى أنه لم يكن له بديل،

19

https://albosala.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A-/%D9%8A%D9%86%D8%AA%D8%B9

وهو «أقراص» الجلايات الكهربائية، وسارع المصنع إلى تقديم منتجه الجديد بالفعل بعد المقاطعة. وفي المجال ذاته أشار مشهور عميش أن مصنعهم أنجز الاستعداد اللازم لصناعة المادة نفسها. كما لاحظنا أن بعض الأصناف الغذائية التي كانت تقتصر على منتجات شهيرة أجنبية، وقد أصبحت ضمن السلع المقاطعة، سارعت مصانع محلية إلى توفير بديل لعلها تستفيد من الموقف الجديد.[20]

ساهمت حملات المقاطعة في مصر سطوع عدد من الشركات المحلية، والتي اتجهت لزيادة المبيعات وطرح منتجات جديدة وتأسيس خطوط إنتاج لتلبية الطلب المتزايد الذي ارتفع بمعدلات تصل إلى 40%.[21]

لم تكتفِ حملات المقاطعة المشروبات الغازية فقط، بل طالت منتجات البسكويت والشيكولاتة، إذ نمت مبيعات بسكويت الشمعدان خلال أكتوبر بنحو 20%، وفقاً لمصدر بمجلس إدارة شركة الشمعدان للصناعات الغذائية، وهي شركة مصرية منتجة للبسكويت والشيكولاتة.

المصدر قال لـ"الشرق": "منتجات الشركة تتجاوز 50 نوعاً من البسكويت والشيكولاتة، ولكن رصدنا زيادة كبيرة في الطلب على 10 منتجات على الأقل".

نقطة أخرى يشير إليها المصدر، وهي توسع الشركة في مراكز البيع، التي بلغت 50 مركز بيعٍ لتغطية السوق المحلي، إلى جانب تصدير جزء من إنتاجها للدول العربية والإفريقية المجاورة، "عامل آخر سيؤدي إلى استمرارية نمو الشركة، وهي الفروق السعرية لصالح

---

20 https://www.7iber.com/society/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A

21 https://www.google.com/amp/s/asharq.com/amp/reports/71464/%25D9%2583%25D9%258A%25D9%2581-%25D8%25B3%25D8%25A7%25D9%2587%25D9%2585%25D8%25AA-%25D8%25AD%25D9%2585%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25AA-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2585%25D9%2582%25D8%25A7%25D8%25B7%25D8%25B9%25D8%25A9-%25D9%2581%25D9%258A-%25D8%25B3%25D8%25B7%25D9%2588%25D8%25B9-%25D8%25B4%25D8%25B1%25D9%2583%25D8%25A7%25D8%25AA-/%25D9%2585%25D8%25B5%25D8%25B1%25D9%258A%25D8%25A9

منتجات الشركة، مقارنة بالعلامات الأجنبية، إضافة إلى التوسع في مراكز البيع لتصل إلى 50 مركز بيع لتغطية السوق المحلي"

الإعتماد على المنتوج المحلي هو الحل

ليس دائما يكون انتعاش المنتوج المحلي بسبب المقاطعة ، لكن لابد أن يكون من اهداف المقاطعة انعاش للنمو الاقتصادي ، ويمكننا أن نلاحظ عدة أمثلة عن استغناء دول لمنتوجات معينة أدى بها الى الاعتماد على نفسها وتطوير صناعتها الى درجة انتاج منتوجات احيانا فاقت المنتوج الغربي جودة و في سعرها ايضا.

فمثلا المقاومة الفلسطينية استطاعت تطوير أشكال مختلفة من الأسلحة بسبب الحصار و قلة الأموال وعدم بيع الدول لها ، فسلاح الياسين 105 هو نسخة من PG-7VR كذلك قد اعلن مؤخرا على سلاح جديد وهو السهم الأحمر والذي ي نسخة من المقاتل الصاروخ الصيني HG-8, هذا والكثير من الاسلحة سواء الصواريخ او المسيرات او قناصة الغول أو حتى التوربيد الذي يحمل اسم "عاصف" .

فعدم وجود منتوج محلي ليس ذريعة لعدم المقاطعة ، بل ان مقاطعته ستؤدي بالضرورة الى تكاثف الجهود الابداعية والاستثمارية لانتاج نسخة محلية منه .

لقد أدى منع شركة هواوي الصينية من نظام التشغيل اندرويد ،إلى تطويرها نظام تشغيل خاص بها ، وهاهي أخيرا ترجع بقوة إلى السوق العالمية وحققت ابرادات بقيمة ١٠٠مليار دولار[22]

أما روسيا بالرغم من تعرضها ل ١٩حزمة من العقوبات فلم تؤثر عليها ، فقد بلغ نموها الاقتصادي ٥.٥٪ولم تؤثر عليها العقوبات الأمريكية أبدا [23]

---

[22] https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/ebusiness/2024/3/29/%25D9%2587%25D9%2588%25D8%25A7%25D9%2588%25D9%258A-%25D8%25AA%25D8%25AD%25D9%2582%25D9%2582-%25D8%25A5%25D9%258A%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25AF%25D8%25A7%25D8%25AA-%25D8%25A8%25D9%2586%25D8%25AD%25D9%2588-100-%25D9%2585%25D9%2584%25D9%258A%25D8%25A7%25D8%25B1-%25D8%25AF%25D9%2588%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25B1

[23] https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA/1709219999-%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%7C%7C-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%A5%D8%B2%D8%AF%D9%87%D8%A7%D8%B1-

وختاما نقول لمن مازال بعقلية التبعية والخضوع للغرب والخوف منه ، إن قليلا من الضغط وقليلا من الجرأة سيجعلك بعد فترة أن تضغط على الغرب وتخضعه لك ، طبعا هذا الأمر لا يرضاه المنبطحون وعملاء بني صهيون ، لكنه الحل الأمثل اذا كان وفق رؤية استراتيجية شاملة ، وعلى الشعوب ان تكون مؤثرة في سياسات دولها بسلوكها وتصرفاتها .

إن الأنظمة الحالية مهما فعلنا لن تزول وهي بهاته القوة ، ومادامت مدعومة من الغرب فلن تؤثر عليها لا حرب اهلية ولا اية حروب ، بل صار واضحا عيانا أن ماتسبب به الربيع العربي لم يكن سوى حلقة من حلقات الصراع بين الشرق والغرب، راح ضحيتها الآلاف ممن دفعهم حب الحرية والعدالة والشعارات الفارغة للقيام بتلك الثوات ، وان الحل الوحيد لنا هو أن ننتقل من كوننا افرادا الى كوننا جميعا فاعلين ، لا الهاشتاغات تنفعنا ولا المنشورات، وانما وعي استراتيجي شامل وتغيير في سلوكنا وحياتنا وعودة للاسلام .

والله غالب على أمره

اللهم انصر اخواننا بغزة وفلسطين وسوريا والعراق واليمن ولبنان والسودان .

اللهم اجعل هذا العمل خالصا لوجهك واجعله في ميزان حسناتنا يارب .

لاتنسونا من خالص دعائكم

أخوكم عزالدين بن راشو الجزائري

%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9